

وافعلوا الخير لعلكم تفلحون

يقول الله عز وجل : { إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِّنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُّشْفِقُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ، أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ } (المؤمنون 57-61)

خمس آيات بينات من سورة المؤمنون تضم أخص خصال المؤمنين الصادقين:

- خشية الله ، الذي له في قلوبهم هيبة ورهبة واجلال ، ولذلك فهم لربهم يرهبون {الذين هم من خشية ربهم مشفقون}
- والإيمان بآيات الله ، إيمان تصديق ومحبة واستجابة وتطبيق { وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ }
- والتوحيد الخالص الذي لا يشوبه شيء من الشرك ، اعتقادا ولا عملا { وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ }
- والعمل الصالح الذي يأتونه بالطاعات والانفاق ، ابتغاء مرضاة ربهم خوفا وطمعا { وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ }.

وكان لتلك الخصال مجتمعة ثمرتها الخيرة العملية في المسارعة في الخيرات والمنافسة فيها بالمبادرة والمسابقة { أُولَٰئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ }.

عباد الله: آيات سألت عنها عائشة (رضي الله عنها) رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : (وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ) أهم الذين يشربون الخمر ويزنون ويسرقون؟ قال: (لا يا ابنة الصديق، ولكنهم الذين يصلون ويصومون ويتصدقون، ولكنهم يخافون ألا يتقبل منهم، أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) [الترمذي وابن ماجه واحمد] وجدير بنا أن نتدبر هذه الآيات ومعانيها لننظر ماذا يكون حالنا وموقعنا منها؟

- هل نحن على خشية الله تعالى حقيقية تحدونا إلى طاعته واتباعه غيبة؟ . وهل نحن على إيمان راسخ بكتاب الله تعالى ، يحرك همنا وعزائمنا لحسن تلاوته وتدبر آياته والعمل بأحكامه والتزام حدوده؟ . أم هل نحن على التوحيد الخالص الله اعتقادا وعملا ، دون إشراك في ربوبيته وألوهيته ، قولا وعملا؟ . وماذا قدمنا من أعمال البر والخير، طلبا لمرضاة الله ورضوانه واستعدادا للقائه؟. بل أين نحن من هؤلاء الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ، ومع ذلك فهم يخافون ألا تقبل منهم أعمالهم ، ويشعرون بالتقصير في جنب الله تعالى مهما اجتهدوا في الطاعات وفعل الخيرات؟.

عباد الله: إن منطلق الوعي بحقيقة تديننا ، وإدراك مقامنا في مضمار الطاعات وفعل الخيرات ، هو أن نعلم أن دين الله تعالى عقيدة وشريعة ، إيمان وعمل ، يقترنان لزوما ولا ينفصلان ، وأن صالح العمل لا يتوقف على العبادات الصرف وحدها ، من صلاة وصيام وحج وعمرة وأذكار وتلاوة للقرآن . تلك أعمال صالحة في العبادات فاضلة ومطلوبة ، تحكمها علاقة مباشرة بالله جل وعلا . لكن لا بد من أن يكون المؤمن فعلا للخير في علاقاته الاجتماعية المختلفة ، فيعمر حياة دنياه بالصالحات، إسهاما في تحقيق الحياة الطيبة بجلب المنافع ودرء المفسدات خدمة للصالح العام .

فيكون على عبادة الله تعالى في سائر أعماله وعلاقاته ، مثلما يعبد سبانه بالصلاة وغيرها ، وفي ذلك استجابة لأمر الله تعالى بطاعته والتقرب إليه بالعبادات وفعل الخيرات جميعا : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } الحج الآية: 77. إذ بفعل الخير تكتمل حقيقة إيمان المؤمن ويكون له في ذلك برهان عملي ، وتسمو شخصيته الانسانية ويعلو قدرها عند الله وبين الناس، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (خير الناس أنفعهم للناس) (الطبراني) . وهو في ذلك إنما يدخر من خير دنياه الفانية لآخرته الباقية ، موقنا بفضل المولى تعالى وعظيم ثوابه : { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ يَرْجُونَ } (المزمل 20) .

إن فعل الخير الذي أمر الله تعالى به ورجب فيه ، مطلب واسع باتساع مجالات الحياة ومتطلباتها ، لذا يشمل كل قول أو فعل خالص ومشروع ، مما يصل به النفع الى الناس ، وتتحقق به مصلحة عاجلة أو آجلة، مادية أو معنوية ، للفرد أو الجماعة أو المجتمع أو الأمة أو الإنسانية . وتتنوع أسماؤه ونوعته في القرآن والسنة النبوية ،فهو فعل الخير ، والعمل الصالح ، وهو البر والاحسان والحسنة والمعروف وغيرها . فكلما هو نافع للأمة في أمر دينها ودنياها وآخرتها ، مما يُرضي الله عزَّ وجلَّ ، فهو من شُعب الخير ومعانيه ، أيا كان، في المعتقِدِ والنيةِ والفعل والقول ، إقداماً أو إجحاماً ، منعاً أو عطاءً ، صلةً أو انقطاعاً . وأيما امرئ ، أوصلَ ذلك أو سعى إليه ، أو عملَ للانتفاع به أو دل عليه ، فهو من أهل الخير الصالحين المصلحين.

ذلك أن فعل الخير مطلب العقول السليمة والفطر النقية والمقاصد النبيلة ، وأن الاشتغال بقضاء حوائج الناس، وإعانتهم والقيام على مساعدتهم، وتقديم يد المعونة لهم، لا يقوم به إلا من امتلأ قلبه يقيناً بفضل الله، ويطمع فيما وعد به عباده المحسنين { الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ } . ولهذا لا تجد فاعلاً للخير الا وهو كريم الخصال ، فاضل الخلق، طيب الافعال ، محب للناس ، محبوب عندهم ، وهو عند الله تعالى مشمول بالمحبة والرضا والتوفيق الدائم لمزيد من أعمال البر والخير والاحسان ، وهل جزاء الاحسان الا الاحسان { : وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ } (العنكبوت:69) . وكيف لا يسمو الفضل ويعظم الأجر في أعمال صالحة هي ثمرة الايمان والوفاء والاخلاص وحب الخير، تغرس المحبة وتورث المودة وتوثق الروابط ، بالمشاركة في السراء ، والمواساة في الضراء ، والتعاون على البر والتقوى.

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

- فكل معروف تسديه الى الناس قولاً أو فعلاً ، هو خير يرضي الله تعالى مهما قل ، ولو كان مصافحة لأخيك أو ابتساماً في وجهه، لقول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: (لا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) وقوله (اتقوا النار ولو بشقِّ تمرّة . فمن لم يجد فبكلمة طيبة) (متفق عليه).

- والرحمة والعفو والاشفاق والسماحة والرفق ، كل ذلك خير في معاملة الناس بما هو طريق الى عفو الله ورحمته { : وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ } النور:22.

- وإغاثة الملهوف ونصرة المظلوم وتفريج كربة المكروب وعون المحتاج ، من أعمال الخير ذات الأثر العظيم والأجر العميم لقول النبي عليه الصلاة والسلام : (مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا ، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ ، وَمَنْ سَتَرَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا ، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ) . (أبو داود والترمذي).

- وبر الوالدين وصلة الأرحام واحسان معاملة الجيران وعبادة المرضى والرفق بالضعفاء ، أفعال خير فاضلة ومأجورة { : وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ } [النساء: 36] .

- والسعي على الأرملة واليتيم والمسكين ، وكل ذي عوز واحتياج ، جهاد بفعل الخير ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : (الساعي على الأرملة والمسكين ، كالمجاهد في سبيل الله ، القائم الليل ، الصائم النهار) (الشيخان) وقوله : (أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما) رواه البخاري.

- وإتقان الاعمال وحفظ الامانات والوفاء بالوعود والعهود والصدق في الأقوال والأفعال ، أعمال خير من خصال المؤمنين يحض الاسلام عليها ويجزل الثواب : { والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون } (المؤمنون 8) .

- والاجتهاد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب المؤهلات والقدرات وبأسلوب الحكمة والموعظة الحسنة ، لنصرة الحق والعدل والصلاح ، ومقاومة أسباب ومظاهر الشر والفساد ، ذلك من خصال أهل الايمان والصلاح : {

يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ } . (آل عمران ١١٤).

- والعمل في ميادين الدعوة لنشر الدين ونصرتة ، وإعلاء كلمة الله بالقول إرشادا وتعلينا ، وبالمال إنفاقا وإسهاما ، أعلى مراتب فعل الخير ، اذ العمل لدين الله طريق كل خير ، لقوله تعالى : { وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ } (فصلت 3) . وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم) (البخاري).

وهكذا تتعدد أبواب فعل الخير ووسائله وتتنوع ، بحيث لا يمكن الإحاطة بها ، ما دامت الحياة كلها ميدانا لذلك بمختلف مجالاتها. ولكن القيام بالعمل الخيري والنهوض بأعبائه ، يحتاج الى ترويض النفس وحملها على استساغته واعتياده ، فلا تسعف وتستجيب بغير تربية ومران ، حتى يسهل عليها وتنفذ إليه راضية.

لذا يلزم العمل على إسعادها بلذة العمل الصالح وإسداء النفع للناس . وتحريك عزائمها طمعا في الفوز عند الله تعالى بجزاء العاملين في سبيل الخير والإصلاح . فالذين نقبل عليهم بالخير ونسدي اليهم النفع ، هم أنفع لنا بما ننال بسببهم من سعادة روحية وأجر وثواب . ومهما يكن فعل الخير عظيما ، فإن ثوابه أولى وأعظم : { وَمَاتُقَدَّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ } (المزمل 20) . وفي الحديث القدسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى يقول يوم القيامة: (يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب! كيف أعودك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أن عبيدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟!، يا ابن آدم، استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب! وكيف أطعمك وأنت رب العالمين؟! قال: أما علمت أنه استطعمك عبيدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم، استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب! كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي) (صحيح مسلم).

عبد الله: إن فاعل الخير يحيا على نبل الشعور بواجب النفع لغيره من الناس ، متحررا من قيود الأنانية وأغلال الشح ، فتقوى لديه دوافع الإصلاح والاسهام في تنمية الحياة بالخيرات والصالحات ، والاجتهاد في دفع المساوىء والمفاسد . فالإنسان الذي يعيش لنفسه يحيا صغيرا ، ويموت صغيرا . لكن الذي يعيش للناس ، يمتد عمره بأعمار كل من أسدى إليهم معروفًا ، وعند الرحيل يشعر أنه أخذ من دنياه الكثير لأنه أعطى الكثير ، (ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون). النحل 41

تراه إذا ما جنَّته متهللاً كأنك تعطيه الذي أنت نائله

هو البحر من أيِّ النَّواحي أتيتُه فُلجَّتُه المعروفُ والجودُ ساحلُه

تعود بسطَ الكفِّ حتَّى لو أتتُه ثناها لقبضٍ لم تُطعه أناملُه

ولو لم يكن في كَفِّهِ غيرُ نفسه لجا دَ بها ، فليتَّقِ الله سائلُه

بارك الله.....

الخطبة الثانية

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلْخَيْرِ، مَعَالِيْقَ لِلشَّرِّ ، وَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَفَاتِيحَ لِلشَّرِّ ، مَعَالِيْقَ لِلْخَيْرِ ، فَطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ ، وَوَيْلٌ لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الشَّرِّ عَلَى يَدَيْهِ). أخرجه ابن ماجة

في الحديث كلمة الفصل في الفرق بين من يحيا لفعل الخير، فيكون له مفتاحا بأقواله وأفعاله حيثما حل وارتحل، يعمر دنياه بالعمل الصالح ، ويبني آخرته بما يتقرب به الى الله تعالى من إسداء النفع للناس ماديا ومعنويا ، فطوبى له بما ينتظره في دنياه وآخرته من الرضا والرضوان ومزيد عناية من الله وتوفيق ، اذ هو في الدارين من المفلحين الفائزين . وبين من يحيا على الشر، يفسد دنياه ودنيا الناس ، وكأنه مفتاح الشرور التي تصدر منه حيث كان ، فويل له من مغبة سيرته الفاسدة المفسدة ، في حال حياته وبعد مماته ، فهو لاشك من الخاسرين إن لم يكن من التائبين .

فكن ، أخي الكريم ، فاعلا للخير ، على كل حال ، فأنت تستطيع ذلك ولو كنت لا تملك شيئا من متاع الدنيا. اعمل الخير بلسانك ويدك وكريم أخلاقك وحسن معاملاتك، ولو أن تميط الأذى عن الطريق ، أو تتبسم في وجه أخيك ، أو تدل على الخير ، (والادل على الخير كفاعله). فان لم يتيسر لك شيء من ذلك ، فأمسك شرك عن الناس ، ولا تؤذ أحدا ، فهو لك خير توجب عليه، ولا تكن مفتاحا للشر ، مغلاقا للخير . ولا تحقرن من أعمال الخير والإحسان شيئا ، فانك لا تدري حيث يكون رضا الله تعالى ، ولا تحقرن من الشر شيئا ، فإنك لا تدري حيث يكون سخط الله جل وعلا ، والله يعلم وأنتم لا تعلمون . فقد دخلت امرأة الجنة في فعل خير مع كلب سقته رحمة وإشفاقا ، فغفر الله لها ورحمها ، ودخلت امرأة أخرى النار في هرة حبستها حتى ماتت جوعا وعطشا . وكلاهما مذكور في الحديث النبوي الصحيح . وإن لفعل الخير مراتب تتفاضل فيها الأعمال بقدر المقاصد والآثار . فأن يطرق أحدهم بابك فتعطيه ، شيء جميل ، وأجمل منه وأولى أن تطرق أنت الأبواب بالعطاء ، وأسمى من كل ذلك وأعظم، أن تبني أو تشارك ماديا ومعنويا في المؤسسات الخيرية والجمعيات والهيئات العاملة في مجالات الخير والاحسان الدائمة .

فافعلوا الخير واعلموا أن وراءكم يوما لا ينفذ المرء إلا ما قدم من صالح الاعمال . وما دامت الأجال معدودة محدودة ، فبادروا وسابقوا قبل حلول الموانع ، عملاً بوصية النبي الكريم : (بادروا بالأعمال سبعا، هل تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هراماً مفسداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فشر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر) رواه الترمذي.

جعلني الله وإياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، ويبادرون الى الصالحات وفعل الخيرات

صلوا وسلموا.....

Numerous ways of doing Good

Allah, the Exalted, says:

"... and whatever you do of good deeds, truly, Allah knows it well." (2:215)

"And whatever good you do, (be sure) Allah knows it." (2:197)

"So whosoever does good equal to the weight of an atom (or a small ant), shall see it." (99:7)

"Whosoever does a good deed, it is for his ownself..." (45:15)

Abu Dharr (RA) reported: I asked: "O Messenger of Allah! Which action is the best?" He (PBUH) said, "Faith in Allah and Jihad in the way of Allah." I asked: "Which neck (slave) is best (for emancipation)?" He said, "That which is dearest of them in price and most valuable of them to its masters". I asked: "If I cannot afford (it)?" He said, "Then help a labourer or work for one who is disabled". I asked: "If I cannot do (it)?" He said, "You should restrain yourself from doing wrong to people, because it (serves as) charity which you bestow upon yourself".

This Hadith shows the excellence of Jihad and emancipation of slaves. It also highlights the importance of co-operation and sympathy with others. Similarly, one who refrains from putting others into trouble, his reward for it is no less than that of propitiatory offering and kindness. It also tells that faith in Allah is the basis for the acceptance of good deeds. In fact, conduct is the fruit of one's Faith. Without Faith nothing will be acceptable by Allah.

Abu Dharr (RA) reported: Messenger of Allah (PBUH) said, "When you get up in the morning, charity is due from every one of your joints. There is charity in every ascription of glory to Allah; there is charity in every declaration of His Greatness; there is charity in every utterance of praise of Him; there is charity in every declaration that He is the only true God (worthy of worship); there is charity in enjoining good; there is charity in forbidding evil. Two Rak`ah of Duha (Forenoon prayer) is equal to all this (in reward)".

There are three hundred and sixty joints in a human body. It is these joints which enable him to work and make all kinds of movements. If man's body did not have these joints it would have been impossible for him to sit, stand, lie, move and make use of different organs of his body. Thus every joint is a blessing for which one must express gratitude to Allah. It is yet another Blessing of Allah that He has also told man a very easy way of thanksgiving which can be practised even by the poorest man in the world.

Abu Dharr (RA) reported: The Prophet (PBUH) said, "The deeds of my people, good and bad, were presented before me, and I found the removal of harmful objects from the road among their good deeds, and phlegm which might be in a mosque left unburied among their evil deeds".

Allah has listed in virtue even the good deed which is for the benefit of people or can save them from loss. What is its opposite, however small it may be, is reckoned as mischief. This Hadith induces one to do good deeds to attain the Pleasure of Allah and prevents one from evil deeds so that one is saved from the displeasure of Allah. The Hadith enjoins cleanliness of mosques and forbids throwing of anything there which violates its sacredness, i.e., spitting. If any such dirty thing is found there, it must be removed immediately.

Abu Dharr (RA) reported: Some people said to Messenger of Allah (PBUH): "O Messenger of Allah, the rich have taken away (all the) reward. They observe Salat (prayers) as we do; and give Sadaqah (charity) out of their surplus wealth." Upon this he (the Prophet (PBUH)) said, "Has Allah not prescribed for you (a course) following which you can (also) give Sadaqah? In every declaration of the glorification of Allah (i.e., saying Subhan Allah) there is a Sadaqah, and in every Takbir (i.e., saying Allahu Akbar) is a Sadaqah, and in every celebration of praise (saying Al-hamdu lillah) is a Sadaqah, and in every declaration that He is One (La ilaha

illallah) is a Sadaqah, and in enjoining of good is a Sadaqah, and in forbidding evil is a Sadaqah, and in man's sexual intercourse (with his wife) there is a Sadaqah." They (the Companions) said: "O Messenger of Allah, is there reward for him who satisfies his sexual need among us?" He said, "You see, if he were to satisfy it with something forbidden, would it not be a sin on his part? Similarly, if he were to satisfy it legally, he should be rewarded".

This Hadith highlights two important points. Firstly, the enthusiasm of the Companions of the Prophet (PBUH) for surpassing each other in good actions. Secondly, it tells that virtue has a vast meaning in Islam and it includes every action which is done with good intention, provided it does not involve disobedience of Allah. So much so that it covers even natural activities of man which fall in the category of Mubah (that which is permissible and may be omitted without fear of sin) and one is rewarded for them. Not only that, one is rewarded even for abstaining from a sin on the condition that the abstention is for the obedience of Allah. Then abstention rises to the level of an act of obedience and is rewarded likewise.

The Prophet (PBUH) said, "Do not belittle any good deed, even meeting your brother (Muslim) with a cheerful face". Meeting somebody cheerfully is also a virtue for two reasons. Firstly, it is a sign of good manners. Secondly, it creates affection and friendship among the Muslims which is a meritorious act.

The Messenger of Allah (PBUH) said, "While a man was walking on his way he became extremely thirsty. He found a well, he went down into it to drink water. Upon leaving it, he saw a dog which was panting out of thirst. His tongue was lolling out and he was eating moist earth from extreme thirst. The man thought to himself: 'This dog is extremely thirsty as I was.' So he descended into the well, filled up his leather sock with water, and holding it in his teeth, climbed up and quenched the thirst of the dog. Allah appreciated his action and forgave his sins". The Companions asked: "Shall we be rewarded for showing kindness to the animals also?" He (PBUH) said, "A reward is given in connection with every living creature". In the narration of Al-Bukhari, the Prophet (PBUH) is reported to have said: "Allah forgave him in appreciation of this act and admitted him to Jannah".

This Hadith emphasizes the importance of kindness to every creature, even animals, because Allah is pleased with such kindness. Allah's Quality of mercy and forgiveness is immensely vast. If He wants He may forgive a person even on a minor good action done by him.

In another narration, the Prophet (PBUH) said, "I saw a man going about in Jannah (and enjoying himself) as a reward for cutting from the middle of the road, a tree which was causing inconvenience to the Muslims". Another narration says: "A man who passed by a branch of a tree leaning over a road and decided to remove it, saying to himself, 'By Allah! I will remove from the way of Muslims so that it would not harm them.' On account of this he was admitted to Jannah".

According to the narration in Al-Bukhari and Muslim: Messenger of Allah (PBUH) said, "While a man was walking, he saw a thorny branch on the road, so he removed it and Allah appreciated his action and forgave him".

The act of saving people from harm and loss is greatly liked by Allah, no matter how small it is. Allah is greatly pleased if a person removes from the passage something that causes harm to people. On the contrary, persons who restrict or obstruct passages and thereby create inconvenience for the passers-by, as is usually done with great audacity on marriage parties, or create trouble for people by encroachment, do in fact incur Allah's displeasure. But our moral sense has been so blunted that rather than feeling any compunction, we do such things boastfully forgetting that 'Truly, to Allah we belong and truly, to Him we shall return.' We have now become so low that we take pride in going against our religious teachings and practices thus incurring Allah's displeasure. Is there any further stage of moral turpitude and revolt against Him?.

Abu Musa Al-Ash`ari (RA) reported: Messenger of Allah (PBUH) said, "When a slave of Allah suffers from illness or sets on a journey, he is credited with the equal of whatever good works he used to do when he was healthy or at home". This Hadith refers to the actions which a Muslim should take to gain the Blessings of Allah and acceptance of his prayers by Him, because one is duty-bound to fulfil all his obligations in all circumstances.

As long as our intentions are always to please Allah (swt) in everything we do, and as long as we ensure whatever we do is done according to Allah's commands, we can hope for Allah's mercy and rewards. We should aspire to making these good deeds, of which there are many, part of our nature, so they come naturally and without thinking. In that way, we are less likely to allow ourselves to follow the whisperings of the Shaytaan and go astray.

We ask Allah (swt) to forgive our sins, and to enlighten our hearts with the knowledge of His Deen, to guide our footsteps along the straight path, and to give us the strength and the resolve to behave in a manner that is deserving of His reward, Ameen.

Numerous ways of doing Good

Allah, the Exalted, says:

"... and whatever you do of good deeds, truly, Allah knows it well." (2:215) "And whatever good you do, (be sure) Allah knows it." (2:197) "So whosoever does good equal to the weight of an atom (or a small ant), shall see it." (99:7)

"Whosoever does a good deed, it is for his ownself..." (45:15)

Abu Dharr (RA) reported: I asked: "O Messenger of Allah! Which action is the best?" He (PBUH) said, "Faith in Allah and Jihad in the way of Allah." I asked: "Which neck (slave) is best (for emancipation)?" He said, "That which is dearest of them in price and most valuable of them to its masters". I asked: "If I cannot afford (it)?" He said, "Then help a labourer or work for one who is disabled". I asked: "If I cannot do (it)?" He said, "You should restrain yourself from doing wrong to people, because it (serves as) charity which you bestow upon yourself".

This Hadith shows the excellence of Jihad and emancipation of slaves. It also highlights the importance of co-operation and sympathy with others. Similarly, one who refrains from putting others into trouble, his reward for it is no less than that of propitiatory offering and kindness. It also tells that faith in Allah is the basis for the acceptance of good deeds. In fact, conduct is the fruit of one's Faith. Without Faith nothing will be acceptable by Allah.

Abu Dharr (RA) reported: Messenger of Allah (PBUH) said, "When you get up in the morning, charity is due from every one of your joints. There is charity in every ascription of glory to Allah; there is charity in every declaration of His Greatness; there is charity in every utterance of praise of Him; there is charity in every declaration that He is the only true God (worthy of worship); there is charity in enjoining good; there is charity in forbidding evil. Two Rak`ah of Duha (Forenoon prayer) is equal to all this (in reward)".

There are three hundred and sixty joints in a human body. It is these joints which enable him to work and make all kinds of movements. If man's body did not have these joints it would have been impossible for him to sit, stand, lie, move and make use of different organs of his body. Thus every joint is a blessing for which one must express gratitude to Allah. It is yet another Blessing of Allah that He has also told man a very easy way of thanksgiving which can be practised even by the poorest man in the world.

Abu Dharr (RA) reported: The Prophet (PBUH) said, "The deeds of my people, good and bad, were presented before me, and I found the removal of harmful objects from the road among their good deeds, and phlegm which might be in a mosque left unburied among their evil deeds".

Abu Dharr (RA) reported: Some people said to Messenger of Allah (PBUH): "O Messenger of Allah, the rich have taken away (all the) reward. They observe Salat (prayers) as we do; and give Sadaqah (charity) out of their surplus wealth." Upon this he (the Prophet (PBUH)) said, "Has Allah not prescribed for you (a course) following which you can (also) give Sadaqah? In every declaration of the glorification of Allah (i.e., saying Subhan Allah) there is a Sadaqah, and in every Takbir (i.e., saying Allahu Akbar) is a Sadaqah, and in every celebration of praise (saying Al-hamdu lillah) is a Sadaqah, and in every declaration that He is One (La ilaha illallah) is a Sadaqah, and in enjoining of good is a Sadaqah, and in forbidding evil is a Sadaqah, and in man's sexual intercourse (with his wife) there is a Sadaqah." They (the Companions) said: "O Messenger of Allah, is there reward for him who satisfies his sexual need among us?" He said, "You see, if he were to satisfy it with something forbidden, would it not be a sin on his part? Similarly, if he were to satisfy it legally, he should be rewarded".

This Hadith highlights two important points. Firstly, the enthusiasm of the Companions of the Prophet (PBUH) for surpassing each other in good actions. Secondly, it tells that virtue has a vast meaning in Islam and it includes every action which is done with good intention, provided it does not involve disobedience of Allah. So much so that it covers even natural activities of man which fall in the category of Mubah (that which is permissible and may be omitted without fear of sin) and one is rewarded for them. Not only that, one is rewarded even for abstaining from a sin on the condition that the abstention is for the obedience of Allah. Then abstention rises to the level of an act of obedience and is rewarded likewise.

The Prophet (PBUH) said, "Do not belittle any good deed, even meeting your brother (Muslim) with a cheerful face". Meeting somebody cheerfully is also a virtue for two reasons. Firstly, it is a sign of good manners. Secondly, it creates affection and friendship among the Muslims which is a meritorious act.

The Messenger of Allah (PBUH) said, "While a man was walking on his way he became extremely thirsty. He found a well, he went down into it to drink water. Upon leaving it, he saw a dog which was panting out of thirst. His tongue was lolling out and he was eating moist earth from extreme thirst. The man thought to himself: 'This dog is extremely thirsty as I was.' So he descended into the well, filled up his leather sock with water, and holding it in his teeth, climbed up and quenched the thirst of the dog. Allah appreciated his action and forgave his sins". The Companions asked: "Shall we be rewarded for showing kindness to the animals also?" He (PBUH) said, "A reward is given in connection with every living creature". In the narration of Al-Bukhari, the Prophet (PBUH) is reported to have said: "Allah forgave him in appreciation of this act and admitted him to Jannah".

The act of saving people from harm and loss is greatly liked by Allah, no matter how small it is. Allah is greatly pleased if a person removes from the passage something that causes harm to people. On the contrary, persons who restrict or obstruct passages and thereby create inconvenience for the passers-by, as is usually done with great audacity on marriage parties, or create trouble for people by encroachment, do in fact incur Allah's displeasure. But our moral sense has been so blunted that rather than feeling any compunction, we do such things boastfully forgetting that 'Truly, to Allah we belong and truly, to Him we shall return.' We have now become so low that we take pride in going against our religious teachings and practices thus incurring Allah's displeasure. Is there any further stage of moral turpitude and revolt against Him?.

Abu Musa Al-Ash`ari (RA) reported: Messenger of Allah (PBUH) said, "When a slave of Allah suffers from illness or sets on a journey, he is credited with the equal of whatever good works he used to do when he was healthy or at home". This Hadith refers to the actions which a Muslim should take to gain the Blessings of Allah and acceptance of his prayers by Him, because one is duty-bound to fulfil all his obligations in all circumstances.

As long as our intentions are always to please Allah (swt) in everything we do, and as long as we ensure whatever we do is done according to Allah's commands, we can hope for Allah's mercy and rewards. We should aspire to making these good deeds, of which there are many, part of our nature, so they come naturally and without thinking. In that way, we are less likely to allow ourselves to follow the whisperings of the Shaytaan and go astray.

We ask Allah (swt) to forgive our sins, and to enlighten our hearts with the knowledge of His Deen, to guide our footsteps along the straight path, and to give us the strength and the resolve to behave in a manner that is deserving of His reward, Ameen.